

# قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبرى )7( الآيات 32 - 52

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلى الله وصحابه وسلم اه هذا هو المجلس السابع من آآ مدارستنا لسورة الاسراء المباركة - 00:00:00

والاصل اننا نقرأ من تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله ونرجع في بعض الموضع الى التفسير المحرر اه كنت اريد ان نقرأ تعليقا في التفسير المحرر لوجه التفضيل المذكورة في قول الله تبارك وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض - 00:00:16 موجودة في حاشية صفحة مئتين واثنين من اول آآ هم في هم فوق ذكرها ان انظر يا محمد كيف فضلنا بعض الناس على بعض في عطاء الدنيا كالرزق والعلم والعقل والجمال والصحة الى غير ذلك - 00:00:35

نبدأ بقى من اول من اول التعليق هنا اللي هو التعليق رقم آآ اثنين وممن ذهب لا مية واثنين مية واثنين فوائد الحاشية او ممکن تكون فيه طبعا - 00:00:54

دي واحد ودي اثنين سانية واحدة شوية. في الحاشية يعني حاسس ان انت كان النسخة اللي معك غير على المجموعة شفنا احنا اهمية على الصفحة انا عم بحكي على الصفحة مية - 00:01:16

ويبيقول مين وممن ذهب الى ان التفضيل المذكور في الدنيا بالغنى والفقر والحسن والقبح والعلم والجهل والعقل والسفه والقوه والضعف والصحة والمرض الى غير ذلك ابن كثير والشوكاني والسعدي وابن عاشور رحمهم الله جمیعا - 00:01:38 ومن المفسرين من قصر هذا التفضيل على الرزق ومنهم الواحدى وهو ظاهر اختيار السمعانى والرسعنى شيخنا اه ومن المفسرين ومن المفسرين ان من جعل التفضيل على الرزق والعمل منهم الثعلبي والبغوى والقرطبي - 00:02:01 والعليمي يجعل ابن جرير مدار التفضيل هنا على الهدى والرشاد والضلال والخذلان هنا آآ اختلاف ابن جرير عن هؤلاء لأن الذين تقدموا اولا تكلموا عن العطاء في الدنيا الذي لا يخص الله به احدا - 00:02:18

تمام اللي هو الرزق والصحة والمال والفقر والغنى والجمال والحسن والقبح تمام وللأحزان ان مدار الكلام كان في الأقوال الأولى على هذا اما من عمم او من خص بعضاها. لكن لكن ابن جرير الطبرى رحمه الله جعل التفضيل هنا في الایه؟ في الهدى والرشاد والضلال والخذلان - 00:02:35

تمام؟ احنا قرأتنا قوله تمام لكن احنا عايزين نقرأ القول اللي بعده اللي هو نعم فقال يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم احنا قرأناه ده اصلا. اه نعم تفسير الطبرى بس نقرأ الواحد ايه؟ لا لا كان يهمني ان انت تعرف - 00:02:54 ان ان التفضيل هذا اختلف فيه. تمام؟ ايضا عايزك تقرأ الحاشية اللي هي خاصة اه وللاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا نقرأ الحاشية قال الوحيد. ولتفاوته. نعم قال الوحيدى وللاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا. يحتمل معنيين احدهما ان هذا خاص في المؤمنين الذين يدخلون الجنة. فتفاوت درجاتهم في الآخرة - 00:03:11

اكبر ما تتفاوت اكبر اكبر ما مما تتفاوت درجات منزوقين في الدنيا في الرزق. وهذا التفضيل بين المؤمنين خاصة والثاني ان هذا التفضيل ان هذا التفصيل بين المؤمنين والكافرين ويكون المعنى ان المؤمنين يدخلون الجنة والكافرين يدخلون النار. لأ تفضل - 00:03:36

نعم لا يوجد نقطة نعم والكافرين يدخلون النار نعم فتبين درجاتهم ويفضل احد الفريقين على الآخر. وعلى هذا لا تدل الآية على تفاوت درجات المؤمنين بينهم. وانما تدل على تفضيلهم على الكفار بدرجات - 00:03:55

في الجنة. والمفسرون على القول الاول. انه قال ابن كثير. وقال ابن كثير رحمة الله وللآخرة خير اكبر درجات واكبر تفضيلا. اي ولا تفاوتهم في الدار الاخرة اكبر من الدنيا فان منهم من يكون في الدرجات في جهنم في جهنم وسلاماتها واغلالها. ومنهم من يكون في الدرجات العلي ونعيمها وسرورها. ثم اهل الدرجات - 00:04:13

يتفاوتون فيما هم فيه كما ان اهل الدرجات يتفاوتون. فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. نعم طبعاً لماذا انا اخترت ان نقرأ آآ هذه الاقوال؟ لاني اريد ان نفتح باباً مهما في هذا المعنى العظيم. هو ان الله تبارك وتعالى وان كان - 00:04:34

اثني على من اراد الاخرة وسعى لها سعيها بشكل عام لكن هم درجات عند الله يعني بمعنى ان المؤمن وان كان يحمد له في الاصل انه يريد الاخرة وله سعي لكن هم درجات عند الله ثم اورثنا الكتاب الذين - 00:04:53

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها. نعم. اشتركوا في الاصل. لكنهم يتفضلون هنا فيفائدة مهمة جداً وهي - 00:05:12

الامور التي يسبق بها العبد حتى ترتفع درجته عند الله. الله سبحانه وتعالى كما انه لا يستوي عنده التقي او المسلم بال مجرم تمام لا يستويان عند الله لكن كذلك درجات المؤمنين ليست سواء. فالله سبحانه وتعالى بين منازل - 00:05:27 من بين من الامور المهمة جداً التي تدل عليها الآية وهو ان المؤمن لا يكتفي بأنه من ي يريد الاخرة وله سعي لها. وانما للبد ان يضع امامه هذه الآيات ليبلغكم ايكم احسن عملاً. سارعوا الى مغفرة. استبقوا الخيرات. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. لمثل هذا فليعمل - 00:05:47

العاملون واضح كده؟ فيبقى يبقى المؤمن ينتقل هنا من مجرد ان هو يريد الاخرة ويسعى لها سعيها تمام؟ الى انه يريد ان يسبق. ليه بقى يا شباب عشان الآيات اللي جاية دي. شف اقرأ كده وكل درجات مما عملوا فوق - 00:06:12

اللي هي في مش في الحاشية فوق. نعم. اللي هي ولا الاخرة اكبر درجات. اللي هي صفحة مائة واربعة. قال الله وكل درجات مما عملوا هم درجات عند الله. تمام؟ وعندنا وكتتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامية ما اصحاب المشامية - 00:06:27

والسابقون السابقون اولئك المقربون واضح كده؟ يبقى ده ده امر مهم جداً ننتبه له في الآية لأن المؤمن وان كان لا يحزن في الاخرة لكن يعني يخسر ربما يخسر درجات من الاخرة كان حقه ان ينالها - 00:06:47

لذلك ربنا قال والعصر ان الانسان لفي خسر بقدر تفريطه في هذه. في الایمان او العمل الصالح او التواصي بالحق او التواصي بالصبر. ان الانسان لفي خسر يعني هو في خسر لن ينجوا من هذا الخسر الا بقدر ايمانه وعمله الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. يبقى ده يجعل المؤمن يعمل ايه بقى - 00:07:04

يبحث عن معالي الامور لذلك الله سبحانه وتعالى في الحديث يقول ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. تمام كدا؟ دا الاصل ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنهاية حتى احبه. لا يزال دا يدل على ان هو يريد ان يصلح هذه المنزلة. فاذا احببته كنت سمعه الذي - 00:07:24

نسمع به وبصره الى اخر الحديث يبقى ده معنى عظيم جداً وهو ان الله وان كان امرنا بمطلق العبادة لكن الله تبارك وتعالى يبتليانا اينا احسن عملاً. حسن العمل ده من اهم الامور التي اذا - 00:07:46

اذا لم تكن في قلب المؤمن فانه سيستصغر الذنوب وسيستصغر الطاعات. بمعنى ان هو يستغنى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم في الاثر الذي رواه ابن مسعود وهو يحكى عن الصحابة في غزوة بدر - 00:08:04

انهم كانوا يتعاقبون الثلاثة على بغير فالنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ كان زميلاه ابو لبابة وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم

فلما جاءت عقبة النبي عليه الصلاة والسلام ليمشي قالوا نحن نمشي عنك. اركب يا رسول الله. قال شف الكلام المحكم الموجز -

00:08:20

قال ما انتما باقوى مني على السير ولا انا بااغنى منكما عن الاجر شفت المحكم انا قادر امشي وقدر ان انا اضرب بهذا السهم في طاعة الله ان امشي في سبيل الله. تمام؟ ولست مستغنيا - 00:08:41

مش عشان انا رسول الله او انا كذا لا انا فقير لاجل الله اي اجر ولذلك احنا خدناها دي اللي هو انت فقير لكل ذرة خير وغني عن كل ذرة شر. امتي الانسان هيمشي نفسه بالقانون ده يا شباب؟ امتي الانسان مسلا وهو جالس في الاتوبيس - 00:09:00

يقول سبحان الله الحمد لله الله اكبر وهو جالس هنا مثلا في اي موضع يذكر الله يسبح ينصح اخاه امتي امتي يعمل ده لما يراعي هذه القاعدة؟ السبق قوى المسارعة في حينها لا يمكن ان يستكثر حسنات - 00:09:18

يعني لا يمكن انه يقول ده انا كفاية علي كده لأ ابدا ليه؟ لانه اصلا حاجتين هو يريد ان يسبق ويريد ان يكفر سيناته. لذلك لما ابو بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاتي او في رواية في بيتي قال قل - 00:09:33

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يعلم سبق آبي بكر يقال ان هو امن الناس عليه في صحبه. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي بكر. لكن مع ذلك قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا. وفي رواية كثيرة -

00:09:47

وهي الاشهر يبقى الانسان اذا علم انه ظلم نفسه ظلما كثيرا. بسبب ايه؟ طب متى يعلم الانسان انه ظلم نفسه ظلما كثيرا؟ اذا علم الصبغة التي يريد الله منه ان - 00:10:03

يكون عليها قدر الواجبات اللي على الانسان وقدر التقصير فاهم يبقى ده يخلي الانسان يكثر من الاستغفار ويكثر من العمل الصالح ويظن بوقته ان يضيع آدون عمل صالح طيب ندخل بقى في الآيات - 00:10:16

الآيات الجديدة بقى دخلنا الان في ايه في ايات الحكم وهذا ايضا من تصريف الآيات ان الله جعل في القرآن ما يدل على انه من عند الله وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام. نعم - 00:10:33

يعني ودي تمت كلمة ربكم صدقا وعدلا. ضمنها عدل في التشريع ما شرعه الله. لا هنا. طيب. في كتاب الطبرى القول في تأويل قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام وبالوالدين احسانا. لاحظ الانتقال يا شباب - 00:10:48

نلاحظ الانتقال وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام. اين قضى ذلك في هذا الكتاب؟ هم. وهذا من الهدى في هذا الكتاب. انه يهدى للتى هي في كل باب سيتكلم عنه. بدأ اولا بحق الله - 00:11:05

فذكر اقوم اقوم حق على العبد او احق حق وهو حق الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ هذا هو اعظم حق - 00:11:20

وكل الحقوق بعده تابعة له. لانها صادرة عنه وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام هذا اعظم حق. ويبدا بقى يتكلم عن الاحسان الى الوالدين وبعد ذلك امور في تزكية النفس وفي الاخلاق. وفي معاملة - 00:11:33

الناس ويختتم هذا الفصل العظيم من السورة اه بقول الله ذلك مما اوحى اليك ربكم من الحكم مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلها فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهمما قولا كريما - 00:11:48

يعني بذلك تعالى ذكره حكم ربكم يا محمد بامر بامرها اياكم الا تعبدوا الا الله فانه لا ينبغي ان يعبد غيره. وقد اختلفت اهل التأويل في تأويل قوله وقضى ربكم وان كان معنا جميعا في ذلك واحدة. ذكر ما ذكر ما قالوا في ذلك - 00:12:07

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام يقول امره طبعا هذه الآيات يا شباب لكونها آآ غريبة خلينا ممكن نستعمل هذا اللفظ او ننظر للفظ غيره ليس مشهور هذه التفاصيل في التشريع في القرآن - 00:12:26

القرآن الذي نزل قبل الهجرة يعني غالبا ما يذكر في الهجرة آآ قبل الهجرة اقصد يذكر فيه الایمان بالله ومائه وكتبه ورسله الكلام عن الجنة والنار وعن الوعيد القصاص والانباء. ويأتي الامر والنهي - 00:12:48

قليل لكن هذه التفاصيل جعلت بعض العلماء يقولون ان هذه الآيات مدنية والذى اراد ان هي ليست مدنية وانما هي توطئة لما يحصل  
للامة بعد ذلك من التمكين. الصحابة رضي الله عنهم في المدينة. وبالتالي - 00:13:03

هذا كان يناسب ما هم مقبلون عليه. وهي ايضا ذكرت امور من المحكمات ذكرت الامور المحكمة يا شباب هي الامور المجمع عليها  
التي لا تننسخ دي الامور المحكمات هو ذكر ربنا سبحانه وتعالى هنا ما شرعه للعباد. فهذه التفاصيل لا تقتضي ان هذه الآيات نزلت في  
المدينة - 00:13:21

احسن الله اليكم وباسناده عن قتادة قوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا آياته. اي امر ربكم في لا تعبدوا الا آياته في فهذا قضاء الله العاجل.  
وكان يقال في بعض الحكمة - 00:13:42

من ارضي والديه ارضي خالقه ومن اسخط والديه فقد اسخط ربه خلينا نقف وقفه مهمة جدا ايضا يا شباب في نقد خطاب لكثير من  
الدعاء بدأ تقريبا آآ هذا الخطاب آآ من آآ تعرفون ان العرب او - 00:13:59

والشرق الاوسط حصل لي احتكاك بالغرب عن طريق امرين عن طريقبعثات ارسلها محمد علي لاوروبا هو كان يريد ان مصر تكون  
قطعة من اوروبا تمام في الجيش والمرافق والاشياء دي. تمام - 00:14:19

اه فهو بعث ببعثات لهناك. فالبعثات دي لما راحوا شافوا شيء جديد يعني حداثة وآآ تكنولوجيا. تمام وكمان حصلت الحملة الفرنسية  
على مصر والشام فدول الطريقين اللي حصل فيهم احتكاك - 00:14:38

المهم ان عدد من المستشرقين بدأ يتهم القرآن والاسلام انه بيعادي العلم والحضارة والقصص العبيطة بتاعتتهم دي. ماشي ايه اللي  
حصل؟ بعض العلماء كان يريد ان يدفع ذلك عن الاسلام - 00:14:54

فبدأ يبين ان الاسلام لا يعادي العلم وبدأ يتكلم لكن في جماعة منهم آآ بالغوا في هذا الامر فبدأوا يعني اما انهم يأتون الى احكام  
شرعية يقولون ان هذه كانت مناسبة للبيئة الاولى وليس مناسبة الان مثلا حكم المرتد او كذا او كذا او حكم - 00:15:08

حقوق المرأة والأشياء دي كل ده ارضاء ايه لهم. وبعضهم بدأ يقول لا والله ده الكتاب ده كتاب فيه اعجاز القرآن فيه حاجة اسمها  
اعجاز لاعجاز العلمي وان هو بالعكس هو مش بس مش بس بيقبل العلم لأن ده هو كمان جاء بنظريات علمية وبدأ ايه العملية توسيع  
منه. وقال لك تبيانا لكل شيء - 00:15:27

دي معناها ان كل شيء هتلائقه في القرآن الفيزياء والكيمياء والاحياء.انا مش عايز اتكلم عن دول بقى.انا عايز اتكلم عن يعني نمط  
 قريب من هذا. احنا في عندنا مدرسة التغريب - 00:15:46

اللي هو لا يرى ان الشرق يمكن ان ينهض الا اذا كان الا اذا اقتضى بالغرب في كل شيء في مجموعة تانية قال لك لأ حاولوا يصلوا  
الموضوع كده. فقالوا اصلا الشريعة الشرائع المراد بها اقامة العدل في الدنيا - 00:15:56

ماشي كده؟ اللقطة دي ينفع تكون صح بس هم ما ارادوش منها الصح يعني لو انت عايز تقول اراده القسط او العدل ده صح. اعظم  
القسط ان يكون الدين كله لله. ده اعظم القسط. وربنا ارسل لرسله بالبيانات ليقوم الناس - 00:16:13

بالقسط. صح كده؟ جميل. بس هم ما يبصدوش كده بقى يقصدوا ان غاية الشريعة هي حسن الخلق بين الناس والانتصار للضعيف  
والأشياء دي. صح كده فيؤتي بقى ايه شف انا عايز اوصلك لنقطة يجي بقى للايات العظيمة دي يعمل ايه؟ يسيب مدخل هذه الآيات  
العظيم ويجي يقول لك شف ربنا قال ايه - 00:16:29

ولا تأكلوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ويببدأ يكلمك في تفاصيل البر وحسن المعاملة. تمام طب هو اصلا كل هذه الآيات افتتحت  
بماذا لا تجعل مع الله لها اخر - 00:16:50

واللي بعدها وقضى ربكم لا تعبدوا الا آياته يبقى ده المدخل لكل هذا فلو ان انسانا اخذ بكل ما جاء في التفاصيل في البر وحسن  
الخلق دون ان دون ان يبدأ من هذا فما ينفعه عمله اصلا - 00:17:06

فاهم؟ يبقى ده لازم تفهم ان في كثير من الدعاة يغشوا الناس بهذا. نقول لهم الدين ده هو الدين. يقول لك الدين معاملة.  
فاهم كده اه وده ده مش حديث اصلا - 00:17:23

فهو يقول لك اديني المعاملة هو يتباس كده ويبداً بقى يجيب لك قصص ان كان في واحد آآ اخين واحد آآ دايمانا نايم في المسجد ليل نهار والثاني بيشتغل وايديه خشنة - [00:17:36](#)

وقد دي ناعمة دي الحواديت اللي هو بيحكها لابنه لما يكون ابنه مش جاي له نوم بالليل. فهمت كده ويبداً بقى يبرز جدا هذه الفكرة. وده اللي حاول الشيخ ابراهيم السكرانى ربنا يفرج عنه انه يعالجه في كتاب مآلات الخطاب المدنى. ودي كانت فكرة عظيمة - [00:17:46](#)

ابن تيمية تكلم عنها من القديم فاهم؟ ان ان هم جعلوا غاية خلق الانسان ان يعمر الارض فاهم كده؟ بيكولوا استعمركم فيها. لا ده استعمركم فيها مش معناها كده - [00:18:02](#)

استعمركم يعني جعلكم خلفاء ليبلوا اعمالكم فيها. فاهم كده؟ ولو حتى قصدت تعمير الارض اعظم تعمير الارض هو ان يعبد الله لذلك ربنا قال الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة - [00:18:16](#) واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. طب اول ما بنى اسرائيل مكتوا في الارض وخالفوا الكتاب ايه اللي حصل؟ اهلکهم الله يبقى ما تجيشه انت تفرغ لي الاسلام من مضمونه - [00:18:32](#)

يبقى زي اللبن المغشوش فاهم كده؟ وانت تخلص منه المحكمات وتبقى للناس الاخلاق وتقول اصل اهم حاجة الاخلاق. لا لأن الاخلاق تمام كده؟ لكن هو يعمل ايه؟ يفرغ يفرغ الاسلام من محكماته. ويبداً يتكلم عن ايه وخد بالك ان الخطاب ده منتشر جدا وهذا الخطاب كثير من الناس يفعله بحسن نية - [00:19:01](#)

يفكر يظن انه بذلك يحب الناس في الدين فاهمين يا شباب؟ فلازم نفهم هنا تحبيب الناس في الاسلام من اعظم المقاصد. تمام كده؟ لكنه لا ينبغي ان يكون على حساب تحريف الشريعة - [00:19:16](#)

لا يكون اقصد لا لا ينبغي ان يكون بتحريف الشريعة. لذلك ربنا قال ايه ركز كده وان حكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتوه عن بعض ما انزل الله اليك - [00:19:31](#) ليه؟ لأن هو ممكن واحد يعمل ايه؟ ينسى حظاً مما ذكر به عشان يرضي انسان. فاما يكتم علماً وجباً ببيانه. تمام؟ او يغير حكماً واضح كده زي ما بقول لك حكم المرتد لأ ده كان زمان يناسب البيئة. دي بيسموها تاريخية النص الديني. ان نص القرآن كان مناسب لبيئة قريش. انما دلوقتني لأ - [00:19:46](#)

تمام ويجيبوا بعض اللقطات بعض اللقطات من التراث ان عمر مثلاً عطل حد آآ عطل حد مسلاً السرقة في المجموعة. او اني آآ مثلاً آآ اسقط سهم المؤلفة قلوبهم لانه وجد انه احنا مش محتاجين نتألى في قلوبكم دلوقتني. فظنوا ان هو يغير الحكم. لأ هو كان فتوى مش تغيير حكم - [00:20:05](#)

تمام كده انما الحكم الشرعي ثابت. الشاهد يا شباب ان بعد كده نشأت فكرة حاجة اسمها الثواب والمتغيرات. عشان بدأ الناس يقول لك ايه طب احنا عائزين نعرف بقى ايه جوهر الاسلام المحكم - [00:20:25](#)

الدائرة اللي احنا ممكن نغير فيها. مش عايز ادخلكم في التفاصيل دي بس انا عايز الفت نظرك لشيء ان الله تبارك وتعالى الذي جعل كتابه لتزكية النفس والاخلاق وحسن المعاملة جعل المدخل لكل هذا ان يكون الدين لله التوحيد واحلصال العبادة لله - [00:20:35](#) الرسل وان يكون عملك بهذه الاخلاق ابتغاء وجه الله مش عشان تعمل حاجة لدنيتك وعشان تبقى مشهور او عشان كذا. فاهم؟ ماشي قوله وبالوالدين احساناً يقول وامركم بالوالدين احساناً ان تحسنوا اليهما وتبروهما. ومعنى الكلام وامركم ان تحسنوا الى الوالدين. فلما حذفت ان تعلق القضاء بالاحسان كما - [00:20:57](#)

قالوا في الكلام امرك به خيراً ووصيك به خيراً. بمعنى امرك ان تفعل به خيراً. ثم تحذف ان فيتعلق الامر والوصية بالخير كما قال الشاعر عجبت من دھماء اذ تشكونا ومن اب - [00:21:24](#)

ومن ابي دھماء اذ يوصينا خيراً بها كأننا جافونا واعمل يوصينا في الخير. فاعمل يوصينا في الخير واحتلت القراءة في قراءة قوله

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فقرأ ذلك اذا كان الله سبحانه وتعالى امرك ان تبر والديك - [00:21:39](#)

لما كان يعني لما كانا يفعلن معك من التربية فكيف بحق الله سبحانه وتعالى اللي الواحد يقعد يكلم لك يعظك يقول لك ابوك اللي عمل لك او والدتك اللي عملت لك يعني حتى تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لا يذكر ما قدمه الوالد لولده - [00:21:58](#)

وهو يوصيه وانما يذكر ما قدمته الام لان الولد لم يعلم هذا لم يره حملات على وهنا تمام كده الولد دايما شايف ان ابوه هو اللي بيحب له وبياكله وبيشربه وكده فممك ينسى هذا عن الام طب اذا كان الله سبحانه وتعالى خلقك ودب امرك - [00:22:18](#)

وجعل لك الليل والنهر ايتين وو اليس هو اعظم حق؟ فاهم واختلف القراءة في قراءة قوله اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فقرأ ذلك عامة عامة قراءة اهل المدينة والبصرة - [00:22:32](#)

وبعض قراءة الكوفيين اما يبلغ على التوحيد على توجيه ذلك الى احدهما لان احدهما واحد فوحدوا يبلغون لتوحيد وجعلوا قوله او كلاهما معطوفا على الاحد وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين اما يبلغان - [00:22:49](#)

على الثنائية وكسر النون وتشدیدها وقالوا قد ذكر الوالدان قبل وقوله يبلغان خبر عنهم بعد ما تقدم اسماؤهما قالوا هو الفعل اذا جاء بعد الاسم كان الكلام ان يكون فيه دليل على انه خبر عن اثنين او جماعة قالوا والدليل على انه خبر عن اثنين في الفعل - [00:23:07](#)

تقيل الالف والنون قالوا وقوله احدهما او كلاهما كلام مستأنف كما قيل فاعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا صموا كثير منهم وقوله واسروا النجوى ثم ثم ابدأ فقال الذين ظلموه - [00:23:27](#)

واولى القراءتين بالصواب عندي في ذلك قراءة من قرأه اما يبلغ عن اهله عن احدهما لان الخبر عن الامر بالاحسان الى الوالدين قد عند قوله وبالوالدين احسانا ثم ابتدى قوله اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما وقوله فلا تقل لهم اف يقول - [00:23:51](#)

فلا تأفوا من شيء ذكركم قراءة هنا يا شباب؟ يبلغان يبلغن اه. هو يعني كلتا القرأتين متواتر ولكن كما قلت لكم هو الطبرى هكذا يعني يعني في مواضع كثيرة يرجح بين القراءات ويرى ان بعضها اولى من بعض - [00:24:11](#)

فلا تأفوا من شيء تراه من احدهما او منهما مما يتأنى به الناس ولكن اصبر على ذلك منها. واحتسب الاجر في صبرك عليه منها كما صبرا عليك في في صغرك - [00:24:31](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تقل لهم اف ولا تنههم قال ان بلغ عنك الكبر ما - [00:24:42](#)

ما يبولاني ما يبولاني ويقرآن فلا تقل لهم اف تقدرهما. هم وباسناده عن مجاهد قوله اما يبلغان اما يبلغان عنك الكبر فلا تقل لهم اف حين ترى الاذى وتنحي عنهمما الاذى والبول كما كانوا يميطن - [00:24:56](#)

انهی عنك صغيرا ولا تؤذيهما وقد اختلف اهل المعرفة بكلام العرب في معنى اف قال لا قبل ان ندخل عند اف. نعم. شوفوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى اه لما يذكر لنا يعني اه اية - [00:25:14](#)

لابد ان ندقق في كل ما ذكر في الآية خلينا نقف مع هذه الآية كده وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. معروف جدا انه لما ذكر حق الوالدين فده يعظم الحق لانه ثانى حق بعد حق الله. تمام - [00:25:29](#)

طيب قال اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فيه تلات حاجات هنا حاجات خاصة كده يعني ممكن كان ربنا يقول وبالوالدين احسانا؟ ما ده خلاص كده تمت. صح؟ فممك واحد يقول وبالوالدين احسانا. والله انا في كل مراحل العمر انا ساحسن اليهما - [00:25:44](#)

بس ربنا ذكر تلات اشياء تنتبه لها. اول حاجة يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما تمام؟ عنك معناه ايه؟ يعني انت القائم عليهم. مش انت بتروح له يوم كل شهر - [00:26:02](#)

لأ ده هو انت اللي متکفل به فهمنا كده؟ يبقى انت القائم عليه فلما هو يبلغ الكبر عنك يبقى انت المسؤول عنه يبقى دي معناها

ايه؟ لما هو يبلغ الكبر دي معناها انه هيصدر منه اشياء - [00:26:18](#)

هذه الاشياء من كثرة مداومتك عليها يمكن ان تتضجر منها خلاص كده انا عايزك بس تركز في كلمة عندك لان ممكن واحد يكون كل شهر ولا حاجة بيروح لابوه ينضف له البيت ويعمل له اكلة حلوة وبعد كده سايبه. أأ الكلام هنا لأ انك انت القائم عليه - [00:26:34](#)  
انت قائم عليه. طب وهو كبير بيحصل منه ايه؟ اكتر من حاجة ممكن انك انت اللي بتتساعدك اصلا عشان يعمل يأكل. وانت بتأكله وبتشريه. وانت اللي بتتنضفه. تمام كده؟ انت اللي بتسليه. ممكن هو وهو ماشي يكسر لك حاجة - [00:26:52](#)

ومعدي صح ولا لا؟ شايل كوبية ايديه اترعشت تمام؟ انا عايزك تتصور كل التفاصيل دي ان الله ذكرها هنا يعني انت لو كان ربنا قال بالوالدين احسانا زي ما جت في سورة حسني - [00:27:07](#)

في ايه آآ وصينا الانسان بوالديه حسنا في العنكبوت. ايوة. واحسانا في الایه لأ لا في الاحقاف. تمام كده؟ والثانية اللي هي ايه؟  
حملات النمو واهنا عليها برضه في لقمان. تمام كده؟ صح كده؟ لأ هنا لأ - [00:27:21](#)

انا عايزك تشوف التفصيل ده. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما معناه ان هو كبير يبقى انت المسئول عنه. شف بقى كل التفاصيل دي. انت اولا مسئول عن نظافته مسئول عن اكله عن شربه. ممكن هو يخرب لك حاجة في البيت يضايقك. يقول كلام ما لوش لازمة. كل ده انا عايزك تتتصوره - [00:27:36](#)

جميل احدهما او كلاهما. يعني سواء كان هو كان الاثنين هم الاثنين او واحد شف بقى ربنا نهاك عن ايه ممكن كان ربنا يقول لا تسيء اليهما. لأ ذكر لك ادنى ما يمكن ان يحصل تجاه هذه الافعال - [00:27:56](#)

تمام كده؟ وده بقى من يهدى للتي هي اقوم ان ممكن واحد يا شباب فعلا يقوم على اييه وامه لكنه يكون صابرا وليس عنده رحمة.  
لذلك ربنا قال وتوصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - [00:28:14](#)

ممکن واحد صديقك يكون راجل معك. انت مسلا حصل لك مشكلة في المستشفى وقف معك وعمل العملية وصابر ويصرف معك وبيجي. بس لم تشعر فيه بالرحمة ان هو يقرب منك والحمد لله وخير. والله ده جميل. فانت تقول له انا تعبتك معي ما يتكلمش. لأ الثاني يقول ابدا. ده انا قاعد معك وبتسلى معك وابوه مسلا ايديه يتربعش - [00:28:30](#)

والكوبية اتكسرت ايه ؟ قال له احسن يا عم ده احنا الكوبية دي ما كناش اصلا عايزينها. فهمت؟ بقى الكلام هنا اعمق بكثير من ان تتحمل اذاهم لأ الكلام هنا مش بيتكلم عن انك تتحمل اذاهم لأن هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم. فتحمل الاذى ده مرحلة ادنى. انك تتحمل الاذى وتبقى ايه - [00:28:51](#)

ومتجدد ويبقى في نفسك ضيق. طب ايه الانسان ممكن يفك في نفسه وانا ايه اللي يخليني استحمل ده كله فمن لم يستحمله من جهة الاحسان من لم يتحمله من جهة الاحسان بقى من باب رد الواجب كما رباني صغيرا. فهمنا؟ بقى ربنا ذكر - [00:29:11](#)  
أكثر من سبب يجعل الانسان يحسن في المعاملة. مش بس ان هو يدوشك يؤدي الایه؟ يؤدي الغرض. فسبحان الله الایة على على يعني اختصارها شف جابت حالات تدل على ابلغ ما يمكن ان يقدمه الولد بوالديه - [00:29:28](#)

وقد اختلف اهل المعرفة بكلام العرب في معنى اف فقال بعضهم معناه كل كل ما غلظ من الكلام وقبح. وقال اخرون الاف وسخ الاخطمار والتلف كل ما رفعت بيديك من الارض من شيء حقير. وللعرب في اف لغات ست - [00:29:48](#)

رفعها بالتنوين وغير التنوين وخفضها كذلك ونصبها. فمنخفض ذلك بالتنوين وهي قراءة عامة اهل المدينة شبهها بالاصوات التي لا معنى لها كقوله في حكاية الصوت غاق غاق فخفضوا القاف ونوا - [00:30:05](#)

ونونوها ونونوها وكان حكمها السكون. فإنه لا شيء يعرinya من اجل مجئها بعد حرف ساكنها. بس ان احنا نعلم على احدهما او او آآ على قول الله احدهما او كلاهما بس خلينا نقرأ من آآ حنة من من تفسير ابن عاشور - [00:30:21](#)

نقرأ كده تعدد ووجه تعدد فاعل يبلغن مظهرا دون جعله بضمير الثنوية بان يقال اما يبلغان عندك الكبر. الاهتمام بتخصيص كل حالة من احوال الوالدين بالذكر. ولم يستغن باحدى الحالتين عن الأخرى لان - [00:30:39](#)

كل حالة بوعاث على التفريط في واجب الاحسان اليهما. لاحظ الحالات خلاص هو ممكن يكون واحد قائم على على اييه وامه او قائم

على امه فقط او على ابيه فقط. فهو آا الطاهر بن عاشور بيحاول يلتمس لماذا خص هذا بالذكر - [00:30:56](#)

فقد تكون حالة اجتماعهما عند الابن تستوجب الاحتمال منها لاجل مراعاة احدهما الذي الابن اشد حبا له دون ما لو كان احدهما منفرد اذا عنده بدون الاخر. هو مثلا بيحب ابوه اكثر. تمام كده؟ وامه قاعدة مع ابوه عنده - [00:31:12](#)

هو بيكرم امه من جهة بيكرم ابوه لاجل امه ده بيعمل لها اكل كوييس وبيرعاها وبيخلي البيت ريحته حلوة مراعاة لواحد بس بيحبه بشوف الحالة كمان دي. افضللي. الذي ميله اليه اشد. فالاحتياج الى ذكر احدهما في هذه الحاجات دي. تعرف تقول ظلمت نفسي ظلما  
كثيرا ولا لا - [00:31:28](#)

ده اللي بقوله لك. لأن كان بعض الطلاب لما كنت قرأت معهم كتاب ابن تيمية اللي هو شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسى الكلام ده كان كم؟ كان آآ - [00:31:49](#)

من تمنتasher سنة تقريبا. تمانية وخمسين. فقال لي هل ابو بكر لما كان بيقول ظلمت نفسى ظلما كثيرا كان يقولها وهو مقتنع بها يعني؟  
قلت طبعا لأن ابو بكر يعلم ما الذي فرضه الله عليه فلا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسى ظلما كثيرا. فالتفاصيل دي بقى هي اللي بتخليلك ايه؟ لا تستكثر ما تفعله مع ابيك - [00:31:59](#)

وفي الاخر تقول يا رب استغفر الله العظيم. من تقصيرى. فاهم؟ لاحسن واحد بيفكر لما بيجيبي لامه شيكولاتاتية بربع جنيه بيقول لك ده انا ها عمل ايه تاني فاهم انا هعمل ايه تاني؟ ايه اللي ممكن اعمله يعني - [00:32:17](#)

نعم. قبل ان تكمل محمد. هم اه احنا قلنا يا شباب ان تصريف الآيات هو عن اه يعني من معانى تصريف الآيات آآ ان الله تبارك وتعالى يبين الامر من اكتر من وجه او من اكتر من برهان او حجة - [00:32:30](#)

فرينا سبحانه وتعالى آآ نهىبني اسرائيل الا تتخدوا من دون وكيلا. وقلنا ان الوكيل هنا آآ يعني ان تفوض غير الله فيما آآ يختص به الله سبحانه وتعالى واعظمها العبادة - [00:32:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى جعل في هذه السورة آآ تكرار التحذير من ان يتخذ العبد آآ مع الله تبارك وتعالى الها وقلنا ان احنا يأتي لفظ الولي ولفظ الحكم ولفظ الرب ولفظ الولي. قل غير الله - [00:33:03](#)

حکما وفي الولي قل اغير الله اتخذ ولیا وفيه كذلك آآ الا تتخدوا من دوني وكيلا ربنا سبحانه وتعالى جعل التحذير من الشرك في هذه آآ السورة كثيرا لكن انا اريد منك انك تلاحظ في كل مرة - [00:33:23](#)

آآ ما هو حجة تحريم الشرك تمام ربنا سبحانه وتعالى يمكن ان يذكر النهي عن الشرك من باب ان الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهر ايتين فيتكلم عن انه الرب الذي خلق وهو الذي هدى وهو الذي قدر وهو الذي انعم - [00:33:42](#)

فينبغي ان يعبد ده وجه في وجه اخر ان الله سبحانه وتعالى آآ هو الذي شرع ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هنا وقال ربك الا تعبدوا الا هي دي شريعة - [00:34:02](#)

هل الاصنام عندها شريعة تمام؟ فلذلك ربنا ختم هذه الآيات ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم مدحورا يبقى ده معناه ايه؟ ان الله الذي شرع هذا هو الذي ينبغي ان يعبد - [00:34:17](#)

تمام كده؟ فيبقى انت لازم تفهم هذه الاوجه. ومرة ربنا يتكلم عن افعاله وفيما يقابل الاصنام فيقول مثلا آآ الله سبحانه ابراهيم عليه السلام يقول الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويستعين واما مرضت فهو يشفين. تمام كده؟ ويقول احيانا آآ لما تعبد - [00:34:38](#)

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. انا بس اردت ان ابرز لكم هذا اني احيانا انت ما تفهمش الرابط بين ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه. هو الایة بدأت بايه؟ لا تجعل مع الله الها اخر. صح؟ وختمت لا تجعل مع الله - [00:34:58](#)

الها اخر. اللي بينهم هذا هو برهان لماذا لا يصح ان تجعل مع الله الها اخر. فهمت يا شباب ولا مش واحدين بالكم من المعنى ده يعني ان الشرع الشريعة التي جاءت وجاء فيها هذه الحكمة الذي شرعاها لا ينبغي ان يكون معه الله اخر - [00:35:15](#)

ماشي طيب دي ده الامر الاول. عندي تنبئه فقط على تعليق الشنقيطي عليه رحمة الله آآ في خلينا خليني اقرأها من هنا. نعم. قال

الشنقيطي رحمة الله آفي قول الله لا آلا تجعل مع الله اهلا اقصد وقضى ربك - 00:35:34

الا تعبدوا الا اياد فشنقيط رحمة الله يقول الظاهر ان الخطاب في هذه الاية الكريمة متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم لا هو بيعمل على الاية اللي قبلها اللي هي لا تجعل مع الله اهلا اخر فتفوى - 00:35:54

مدوما مخدولا فبيقول آلا الظاهر ان الخطاب في الاية الكريمة متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم آليشرع لامته آلا على على لسانه يعني ليشرع الله لامة النبي صلى الله عليه وسلم على لسانه آلا - 00:36:10

او لا ليشرع ليشرع لامته على لسانه اخلاق التوحيد في العبادة له جل وعلا المفروض ليشرع وبعدين اخلاقا. التشكيل هنا مش مزبوط يعني ليشرع الله لامته على لسان اخلاق التوحيد في العبادة. له جل وعلا. ركز كده - 00:36:31

لانه صلى الله عليه وسلم معلوم انه لا يجعل مع الله اهلا اخر وانه لا يقدر مدوما مخدولا به بقى يا شباب الخطأ اللي انا كثيرا ما انبه عليه ان كثير من المفسرين يأتي للآيات التي يعلق الله فيها حكمها على شرط - 00:36:50

فيظن ان هذا الامر واقع او يمكن ان يقع فلذلك لابد الا يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب به احنا بقى دلوقتي ممكن نذكر ايات كثيرة جدا تبين خطأ هذا المذهب - 00:37:07

اول شيء يا شباب عندنا قاعدة وهي ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم لا وقوع الشرط ولا وقوع الحكم تمام؟ تعليق الحكم على شرط احنا عندنا يا شباب الشاطئ فيه عندنا آلا فعل الشرط وجواب الشرط - 00:37:23

حلو كده فربنا سبحانه وتعالى مثلا قال لو كان فيهما الله لفسدتا طب هل هي فسدها؟ لأن ما فيش الله. تمام كده؟ لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. لو اردنا ان نتخذ لهوا للتاخذناه من لذينا - 00:37:38

قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العبادين. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. هل - 00:37:55

ال حاجات دي حصلت ما حصل منها ولا شيء طب لماذا ذكرت لتبيين الحكم اذا حصل هذا الشرط طب ما فائدتها تظهر من السياق؟ مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب ضعفين. ينفع انت تقول - 00:38:05

آلا المخاطب ليس امهات المؤمنين لأنهم مش ممكن يعملوا كده. ازاي؟ هو ربنا بيبيين الحكم اذا حصل هذا الشرط فهمت؟ فال موضوع ما لو ش علاقه بان هذا حصل او لم يحصل - 00:38:23

فهمنا كده يا شباب؟ المثل لأن اشركت ليحطهن عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد. لأن اشركت لاحبطن عملك. تعليق حكم حبوط العمل هذا لا يستلزم وقوع الشرط فهمنا كده يا شباب هذا كثير جدا في القرآن. يعني بحيث انت يعني - 00:38:36  
لا تجعل مع الله اهلا اخر نفس الشيء بقى تدخل. لا تجعل مع الله اهلا اخر ايه معنى كده؟ لأنك لو جعلت مع الله لا اخر ستقدر مذموما مخدولا - 00:38:53

اول من خوطب بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يقتضي ان هذا حصل اصلا ولو اشركوا لحيط عليهم ما كانوا يعملون. فاهام؟ ليه انا بقول كده يا شباب؟ لأن هذا الامر - 00:39:06

اصبح جعلوا كافي الخطاب اللي هي من اول القرآن لآخره النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب بها جعلوا ان المخاطب بها لامة في مواضع كثيرة ظنا ان ان الامر ان الامر للنبي عليه الصلاة والسلام يقتضي انه لم يفعل هذا الامر - 00:39:18

او ان النهي يقتضي انه فعل فلذلك ينهاه الله. لأن هو ربنا قال لا تجعل هذا تشريع زي ما يكون كده رکزوا كده يا شباب اه والله المثل الاعلى انا هتكلم بس عن المعنى ده. احنا دخلنا في المخيم ده كده لسه بادئين. قلت لك خد بالك - 00:39:35

لا تتأخر عن الدرس حتى لا تحرم منه هو انت لست دخلت في الدرس اصلا؟ هو ده معناه انت انت تأخرت وانا بحذرك! لا ده بداية التشريع. انا حاطط لك نظام. صح كده ولا لا؟ صح. اتأخرت عن كذا يحصل لك كذا. عملت - 00:39:51

كذا يحصل لك كذا فبداية التشريع هذه لا يقال فيها هل يمكن ان يحصل منه كذا؟ لا. هو ربنا امر الانبياء. هو لما آلا صالح عليه السلام

يقول آآ ومن ينصرني من الله ان عصيته او اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:40:04

دي ايه؟ هذا تشريع. فاهمني يا شباب؟ فكان التعليق ده ليه؟ لأن هذا الامر يتكرر كثيرا آآ طيب افضل اه طبعاً لأن بالعكس يعني بالعكس النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من من يؤمر بهذا. لأن مقامه اعظم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى مثلاً اه نهى ان احنا نتبع -

00:40:21

من دون الله ارباباً. بس مين بقى اعظم واحد تكون يعني تكون جريمته اكبر؟ ان يكوننبياً ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله صح ولا لأ؟ صح - 00:40:43

فهمنا كده؟ ماشي. ولذلك ربنا قال عن الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين واضح كده يا شباب؟ طيب الاحتياج الى ذكر احدهما في هذه الصورة للتنبيه على وجوب المحافظة على الاحسان له. وقد تكون حالة حالة انفراد احد الابوين عند الابن اخف كلفة عليهم - 00:40:55

حالة من حالة اجتماعهما. يبقى ايه في امر تاني في يبلغن عندك. احدهما او كلها. يعني ممكن واحد يقول ايه؟ والله انا لو كان ابوباً لوحده واللي معنـى ممكن كنت ارعاـه بـس اـنا مـعـى الـاتـيـنـ. فيـتـخـذـ هـذـهـ حـجـةـ عـلـىـ اـيـهـ؟ اـنـهـ يـتـخـفـفـ وـانـهـ اـيـهـ؟ فـاهـمـ؟ فالاحتياج الى او كلها في هذه - 00:41:18

للتحذير من اعتذار الابن لنفسه عن التقصير بـانـ حـالـةـ الـايـاتـ دـيـ لـوـحـدـهـ كـانـتـ كـافـيـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـدـخـلـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ عـنـدـ المـشـرـكـيـنـ لـوـ كـانـوـاـ يـعـقـلـوـنـ لـذـكـ الـاـهـرـاقـ لـمـاـ سـأـلـ اـبـاـ اـبـاـ سـفـيـانـ فـيـ الـمـدـةـ الـلـيـ هـيـ بـتـاعـةـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ دـيـ قـالـ بـمـاـ يـأـمـرـكـ -

00:41:38

ان هذا الرجل الذي يدعـيـ انهـ نـبـيـ بـمـاـ يـأـمـرـكـ؟ اـهـ. قـالـ يـأـمـرـونـ بـالـصـلـاـةـ وـالـصـدـقـ وـالـعـفـافـ وـالـصـلـةـ تـامـ كـدـهـ؟ وـالـنـجـعـلـ مـعـ اللـهـ الـهـاـ اـخـرـ؟ فيـالـاـخـرـ قـالـ اـنـ كـانـ مـاـ تـقـولـ حـقـاـ فـسـيـلـغـ مـوـضـعـ قـدـمـيـ هـاتـيـنـ - 00:41:59

فيـنـ؟ دـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـيـهـ؟ عـلـىـ اـنـ مـنـ الـاـيـاتـ مـنـ اـعـظـمـ اـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـسـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ الـعـظـيـمـةـ فـلـاجـلـ ذـلـكـ ذـكـرـ دـهـ سـؤـالـ جـمـيلـ. هلـ هـلـ الـاـيـةـ دـيـ مـعـنـاـهـ اـنـ الـا~نسـانـ هوـ الـلـيـ يـطـلـبـ اـنـ اـبـاـهـ اـنـ هـوـ اـنـ هـوـ يـتـكـفـلـ بـاـبـيـهـ؟ نـعـمـ - 00:42:13

يندب ذلك ويكون هذا هو الافضل خصوصاً اذا كان الانسان يشعر ان اباً لا يريد ان يكون معه حتى يخفف عليه. لأن في اباء كثير بيعملوا كده. هـمـ مـمـكـنـ يـخـفـيـ مـرـضـهـ اوـ يـخـفـيـ فـقـرـهـ اوـ لـاـ يـرـيدـ - 00:42:37

ان يتعب ابناءه ويبقى هو في شقاء الابن يقول لك انا هو مش عندي. فاهم كده لا ان الانسان يعني لا ينبغي ان آآ ان يفوت هذا الفضل على على نفسه - 00:42:49

والاجل ذلك من اعظم ابواب الجنة. يعني في واحد له ولا له في قيام الليل ولا في طلب العلم ولا اي حاجة. بـسـ تـلـاقـيـهـ فـيـ الـبـابـ دـهـ ربـناـ فـاتـحـ عـلـيـهـ مـصـبـرـهـ - 00:43:00

ابوه يدي له على قفاه وهو كبير في السن يوقع له كوبائيات يخنقه في عيشهـ ويـقـولـ لـهـ كـلـامـ يـضـاـيقـهـ. ويـبـقـىـ عـلـىـ قـلـبـهـ زـيـ العـسـلـ. دـيـ حاجـةـ مـنـ عـنـدـ ربـناـ. سـبـحـانـ اـبـوـابـ الـجـنـةـ كـثـيـرـةـ - 00:43:10

عائز تقول حاجة يا يوسف ربنا يستر اه طبعـاـ دـهـ مـمـكـنـ اـهـ يـدـخـلـ فـيـهـ. لاـ شـكـ اـنـ هـوـ اـذـاـ اـمـرـ بـهـذـاـ البرـ وـتـرـتـبـ عـلـيـهـ ثـوـابـ عـظـيـمـ. فـتـفـوـتـ هـذـاـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ - 00:43:21

ظلم للنفس واما ان يكون تفويت لدرجة عالية. لأن برضو خد بالك ان الامر دـيـ درـجـاتـ فـيـ التـقـصـيرـ فـيـ حقـ الـوـالـدـيـنـ قدـ يـكـونـ كبيرة يصل الى الكبيرة وقد يكون ذنب وقد يكون تفويت لدرجة عليـاـ - 00:43:57

تمام كـدـهـ فـلـاجـلـ ذـلـكـ اـعـظـمـ البرـ اـنـ تعـيـنـ والـدـيـكـ عـلـىـ حـسـنـ الـعـمـلـ الـذـيـ يـلـقـيـانـ بـهـ رـبـهـماـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـنـعـرـفـ بـعـضـ الشـبـابـ طـيـبـ جداـ وـيـرـعـىـ اـمـهـ وـلـكـ المشـكـلـةـ هوـ بـيـرـعـاـهـ غـلـطـ - 00:44:13

بيفرضـهاـ يـجـبـ لهاـ مـسـلـسـلـاتـ تـامـ كـدـهـ وـيـسـفـرـهاـ مـعـهـ بـارـيسـ وـيـقـضـواـ رـحـلـةـ ظـرـيفـةـ وـاـمـهـ تـقـولـ لـهـ ياـ حـبـيـيـ اـنـ مـبـسوـطـةـ منـكـ وـاـمـهـ ماـ بـتـصـلـيـشـ فـدـهـ بـرـضـوـ مـاـ هـوـ دـيـ بـرـضـوـ لـازـمـ معـانـيـ مـهـمـهـ اـنـكـ تـفـهـمـهاـ - 00:44:29

ان البر مش مجرد انك انت تسعى في معاشهمما أ يعني اعظم البر يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. ده اعظم البر  
ويدخل بعده طبعا كل شيء. فاهم - 00:44:43

فالأجل ذلك ذكرت الحالتان واجري الحكم عليهم على السواء فكانت جملة فلا تقل لهما اف. زي الواد اللي كان معنا في المدرسة.  
وبعدين بيحكى ان هو بيقول لي انا وابويا - 00:44:57

انا وابويا راسين في طاقية يعني انا وابويا يعني مع بعض انتيم يعني راسين فطاقيه يعني درجة مع بعض حبيبي بموت فيه قوي  
يعني ابوك بيعمل ايه؟ قال لي انا ماشي مع مع بعض البنات فييجوا لي البيت وابويا بيرحب بهم. ونقدر مع بعض في الاوضة وابويا  
يبقى عارف. فاهم؟ شف ليه؟ لان اكتر - 00:45:08

الناس يحب الشخص الذي يسعى في هواه تمام كده؟ انما لما تأمروا بالمعروف وتنهى عن المنكر لذلك هو آآ لقمان ماذا قال لابنه؟ اقم  
الصلوة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك - 00:45:26

فاكثر الناس يحبوا اصحابه او والديه اذا سعوا في هواه. فاهم كده؟ هو فاكر ان ده حب صحيح؟ لا وفي المقابل واحد تاني كان  
بيكره ابوه. ليه؟ لان ابويا بيقول لي صلي او فهمت؟ فلذلك انا كنت كتبت ده منشور طويل لما واحد - 00:45:39

كان قتل نفسه رمى نفسه من البرج وقال لهم آآ مش عارف قتل نفسه ولا خنق نفسه ولا ايه اللي حصل قريبة جدا وكتب آآ ابويا ما  
يمشيش في جنازتي. فالناس طلعوا يشتموا في ابوه. قلت له مين اللي قال لكم كده؟ يعني انت كيف تحكم على والدي؟ هل انت  
علمت لماذا هو كره والده - 00:45:58

فاهم؟ ممكن يكره اباه لسبب غير شرعى صح ولا لا يا شباب؟ اه. ممكن واحد مسلا صاحبك يكون عايزة تعينه على الباطل. انت  
مسلا هو سرق وعايزك تشهد شهادة زور. فانت اذا لم تشهد سيفضب - 00:46:15

طب ما يولع فهمنا كده؟ بيقى انت لازم تفهم انك انت لا تكن لطيفا مع الناس تجني على نفسك انت. لذلك قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:46:30

فهم قالوا ننصره هو مظلوم معروفا طب هو ظالم؟ قال له اه تأخذ على يديه مش انك انت تسعى في هواه يقول لك احنا عندنا خناقة  
تقول له يلا بنا ايوة خناقة ليه؟ هو اتخانق ليه؟ ما هو ممكن يكون هو المشكلة. هو كان ماشي مع بت في الشارع وطلع قرايبها ضربوه  
 00:46:42 -

فاهم كده؟ اه. طب انت رايح ليه؟ ما يضرب احسن يستاهل عايزة تقول حاجة يا احمد احسن تكون شفت راجل ماشي افضل واك  
 فعل الشاطئ بنيون التوكيد لتحقيق الرابط بين مضمون الجواب. خلاص احنا اخدنا الفكرة دي بس. نعم. افضل اكمل. نرجع بقى  
 لتفسير الطبرى. طيب. احسن الله اليك - 00:46:59

نعم وقال اخرون الاف وسخ الاظفار والتلف كل ما رفعت بيديك من الارض - 00:47:20  
يعنى وقال اخرون الاف وسخ الاظفار والتلف كل ما رفعت بيديك من الارض - 00:47:20

آآ من الارض من شيء حقير. وللعرب في افكان اللي بيقول اف بس يعني بيحصل كده اللي بيضرب بقى فمن خاض ذلك صح صح  
 واما الذين حفظوا؟ نعم. واما الذين خفروا بغير - 00:47:44

التنوين وهي قراءة عامة قراءة الكوفيين والبصريين فانهم قالوا انما يدخلون التنوين في تنوين تنوين فيما جاء من الاصوات  
 ناقصا كالذى امور البر دي بقى ليس له الاكثرة الدعاء وان هو يكون انسان صالح - 00:48:04

وان هو يتصدق عنهم والاشياء دي. هو ده بقى يعني ده الانسان يحاول يعوض يعوض به. اما كل من بقى له والد او والدة او الاتنين  
 معا والله العظيم من اعظم ما ترفع به الدرجات. يكفي - 00:48:21

ويعني على فكرة عايزة اقول لك ان كثيرون من الناس من يسابقون في الخيرات في العلم وفي القرآن وفي الدعوة والله العظيم هو  
 عاق لوالديه. مش هقول لك ان هو لا يبر - 00:48:36

لا عاق بيفكر ان لأنما تعرف ان انت عبادة الله كما يريد الله مش كما ت يريد انت فربنا قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين

احسانا. فاذا كان الله سبحانه وتعالى جعل حقهم بعد حقه - 00:48:46

وكيف يجعل في اخر الامر والانسان يتكلف؟ يقول لي اصل انا ورايا درس فازاي والدتي في المستشفى؟ لا الدرس اهم. ازاي ده انت المفروض تفهم ان ان في يعني في درجات عند الله في الاعمال الصالحة - 00:49:00

اتفضل كالذى ياتي على حرفين مثل مه وصه وبخ. فيتم بالنون لنقصانه عن ابنية الاسماء. قالوا اف تام لا حاجة بنا الى تتمته بغيره لانه قد جاء على ثلاثة احرف. قالوا وانما كسرنا الفاء الثانية اسماء افعال زى صه يعني انت - 00:49:13

او ف يعني اتضجر فهمت كده؟ يعني او كلمة هيئات مسلا يعني او شتان فدي بيسموها اسماء الافعال. واما من ضم ونون فانه قال هو اسم كسائر الاسماء التي تعرف وليس - 00:49:34

بصوت وعدله عنه وعدد به عن الاصوات واما من ضمن ذلك بغير تنوين فانه قال ليس هو باسم متتمكن فيعرب باعراب الاسماء المتمكنة وقالوا نضمها كما نضم قوله لله الامر من قبل ومن بعد. عافاك الله عافاك يا عبدالرحمن. كنا هنجيب لك اتنين كيلو قشر موز - 00:49:47

نزورك وكما نضم الاسم في النداء المفرد فنقول يا زيد ومن نصبه بغير تنوين وهي قراءة بعض المكيين واهل الشام فانه شبهه بقولهم مد يا هذا وردا ومن نصب بالتنوين فانه اعمل الفعل فيه وجعل وجعله اسم صحيحا فيقول ما قلت له افا ولا تفن. احسن من احسن - 00:50:06

مواضع في شرح كلمة اف وشبهها كتاب شرح قطر الندى لابن هشام طرح قطر الندى لابن هشام يا شباب من انفس انفس الكتب. مش بس لدراسة اللغة للفكرة اللي انا قلت لكم عليها اللي هي الدراسة النقدية. ذكر المسائل وتصوير - 00:50:30 مسألة وذكر الاقوال وتفصيل الحالات ان شاء الله هنتدارسه قريبا مع بعض. وكان بعض نحوبي البصرة يقول قرأت افة غريب ما حدش فيهم قال امين خالص يبقى ادرس وانت مع نفسك احنا مش عايزين. ما لناش نفس - 00:50:47

قرأت افة واف لغة فجعلوها مثل نعتها وقرأ بعضهم اف وذلك ان بعض العرب يقول اف اف لك. على الحكاية اي لا تقل لهم هذا القول قال والرفع قبيح لانه لم يجيء بعده - 00:51:06

لم يجيء. لم يجيء نعم. لم يجيء بعده بلام والذين قالوا اف فكسرها كثير نعم وهو اجود وكسر بعضهم ونون. وقال بعضهم اف لانه اضاف هذا القول الى نفسه فقال اف هذا للكما والمكسور من هذا منون وغير منون. هو واحد يقول لك انا يا عم مش هقول لهم كده وخلاص هو وجع القلب ده - 00:51:22

يعني ممكن يقول لك ايه؟ انا مش هقول. خلاص خلص الموضوع. انتهت على انه اسم غير متتمكن نحو امس امس. وما اشبهه والمفتوح بغير تنوين كذلك. وقال بعض اهل العربية - 00:51:48

كل هذه الحركات الست يعني بيتكلم عن الاعراب والبناء يعني كل هذه الحركات الست تدخل في اف. نعم. حكاية تشبه بالاسم مرة وبالصوت اخرى. قال واكثر ما تكسر الاصوات بالتنوين اذا - 00:52:05

اذا كانت على حرفين مثل صه ومهن وبخ اذا كانت على ثلاث على ثلاثة احرف شبهت بالادوات اف مثل ليت ومد وافي وافي مثل مد يشبه يشبه بالادوات اذا قال اف مثل صهن وقالوا سمعت مضا - 00:52:19

يا هذا ومدوا وحكي عن الكسائي رحمه الله انه قال سمعت ما علمك اهلك الا مض ومضا وهذا كافي واف. ومن قال اف جعله مثلها سحقا وبعدا. ابواه والذي هو اولى بالصحة عندي في في قراءة ذلك قراءة من قرأه. فلا تقل لهم اف بكسر الفاء بغير تنوين لعلتين. احداهما انها اشهر - 00:52:37

لغایة اشهر اللغات فيها وافصحتها عند العرب والثانية ان حظ كل من لم يكن له معرف من الكلام السكون فلما كان ذلك كذلك وكانت الفاء في اف حظها الوقوف. ثم لم يكن الى ذلك سبيل لاجتماع الساكنين فيه. وكان حكم الساكن اذا حرك ان يحرك الى الكسر. حركت الى الكسر كما قيل مدي وشدي وردي الباب. قوله ولا تنههما. يقول جل ثناؤه ولا تزجرهما وباسناده عن عطاء عن

عطاء ابن ابي رياح في قوله فلا تقل لها اف ولا تنهرهما. قال لا لا تنفض يدك على والديك. يقال منه - [00:53:24](#)  
نهاره ينهره نهرا. وانتهره ينتهره انتهارا. طبعا الجزء اللي فات ده شيء واللي جاي شيء بقى تاني اللي هو وقف ضلال جناح الذل  
لما تعرف معناها في لسان العرب - [00:53:46](#)

ده بقى قصة تانية خالص الشق الاول بيتكلم عن الافعال والرعاية. لا ده فيه حاجة تانية بقى ان انت تكون عندهما كحال العبد المذنب  
عند السيد الغليظ جناح الذل للعبد - [00:54:01](#)

عمل ذنب وسيده مرعب وغليظ. هيكون عامل ازاي؟ قال له دي بقى حالتك معهم طول العمر فاهم كده بس من الرحمة مش من  
الذل مش مش من الاهانة مش مهانة لأن من الرحمة - [00:54:17](#)

تمام كده؟ النبي عليه الصلاة والسلام آآ امر بان يخوض جناحه للمؤمنين لكن ليس جناح الذل. هم. فهمنا كده اشوف بقى حق الايه؟  
حق الوالدين. ان هو مش بس ان هو يقوم على رعايتها ولا يقل لهم اف ولا لأ ده كمان يكون عندهما واخفض لهاها - [00:54:34](#)  
جناح الذل من الرحمة يعني ان يكون حالك دوما معهما كحال العبد مع سيده ولكن هذا ليست مهانة وانما هي من الرحمة. من رحمتك  
بهم. هم. وكمان اذا قصرت انت في الرحمة تسأل ربك تبارك وتعالى ان يرحمهما - [00:54:53](#)

يعني انت ده ايه ده! يعني في اية بالله عليكم تكلمت عن حق الوالدين مسل هزه الاية ما فيش اية مفصلة واما قوله وقل له ما قولنا  
كريما فانه يقول جل ثناؤه وقل لهم قولنا جميلا حسنا. برضه ده من ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:55:10](#)  
وباسناده عن ابن جريج وقل له ما قولنا كريما قال احسن ما تجد من القول. وباسناده عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عمر ابن  
الخطاب رضي الله عنهم جميعا قولنا كريما يقول لا تمنعن من شيء يريدانه - [00:55:29](#)

قال ابو جعفر رحمه الله وهذا الحديث خطأ اعني حديث هشام ابن عروة. عن ابيه ليس فيه عمر. كذلك حدث  
عن ابن علية وغيره عن عبدالله بن المختار - [00:55:45](#)

وباسناد عن قتات كذلك حدث كأنها الأقرب كذلك حدثتم والله اعلم. ماشي احسن الله اليكم وباسناده عن الهدادي وباسناده عن  
حرملة قال حدثني حرملة ابن عمران عن ابي الهدادي التجيبي - [00:55:59](#)

قال مم. قال قلت لسعيد بن المسيب كل ما ذكر الله عز وجل في القرآن من بر الوالدين فقد عرفته فقد عرفته الا قوله اقل لهاها قولنا  
كريما. ما هذا القول الكريم؟ فقال فقال ابن المسيب - [00:56:24](#)

رحمه الله قول العبد المذنب للسيد الفظي. ايوة القول في تأويل قوله تعالى واخفض لهاها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما  
ربيانى صغيرا. نعم قبل ان ندخل على هذا القول يا شباب عايزين نفهم ان هذه الاية - [00:56:39](#)

من الايات من شهر الايات التي ادعى فيها انها من باب المجاز وقالوا الذل ليس له جناح فاهم يعني هم عندهم مداخل كثيرة وايات  
يقولون انت لن تستطيع الا ان تقول ان دي مجاز - [00:56:55](#)

منها كلمة وجه النهار وكلمة اشتتعل الرأس آآ شيء وغيرها اسأل القرية مشهورة جدا ليس كمثله شيء. تمام عايز انكلم عن ليس كمثله  
شيء في سورة الشورى. حاولت ان انا افسر لكم القول. انا عايزك تفهم هنا الاية - [00:57:13](#)

الاية لا تقول ان الذل له جناح بتتكلم عن الرجل نفسه اللي هو الابن واخفض لهاها جناح الذل يعني خفض الجناح اللي هو لين الجانب  
والرفق وكل شيء له جناحه. يعني واضمم اليك جناحك من الرهب. يعني هو الجناح في الطائر بس ولا في الانسان؟ في الانسان. صح  
كده - [00:57:27](#)

واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء. تمام؟ طيب ربنا لما قال واخفض جناحك لمن اتبعدك من المؤمنين اللين يتكلم عن عن معنى  
اللين. فهم قالوا لهاها جناح الذل ليس له جناح. اصلا الكلام ليس ان الذل له جناح لأنما ربنا يأمر الرجل او الولد - [00:57:50](#)  
تمام؟ ان يخفض جناحه ان يخفض جناحه كالعبد فالجناح هنا هذا للابن وليس للذل طيب ليه بقى قال اخفض لهاها جناح الذل؟ لأن  
الله سبحانه وتعالى يريد ان يخص الوالدين من جملة المؤمنين - [00:58:09](#)

المؤمنون تخفض لهم جناحك. لكن ليس من الذل ليس جناح الذل. صح ولا لأ تكون لينا معه. لكن هل يستوي حق الوالدين مع حق

عامة المؤمنين؟ لا يستويان. فخص الوالد - 00:58:30

لماذا الوالدين بانك تخفض لها جناح الذل؟ يعني يكون اكثر من خفضك الذي هو مجرد الایه؟ مجرد اللين. لأن تكون عندهما كما ستأتي معنا اثار آآستأتي معنا اثار هنا. اه. يأتي في هذا المعنى ان تكون عندهما كالعبد المذنب - 00:58:44

آآ بين يدي سيد الغليظ يبقى كلمة الذل هنا مش الجناح مش جناح الذل. وانما معناها ده جناحك انت لكن يكون تكون لينا لهم العبد ماشي اتفضلي. يقول تعالى ذكره وقل لهم ذليل رحمة منك بهما تطيعهما فيما امراك بهما لم يكن لله معصية. ولا تخالفه ولا تختلفه -

00:59:03

فيما احباه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. ايه ايه الفايدة كده يا شباب عشان تفهم برضه المعنى جناح الذل عشان يكون الوالدان لهم خاصية - 00:59:27

ليه؟ لأن الانسان لما يخفض جناحه لصاحب ممكн بعض الامور لا يفعلها له. صح ولا لأ؟ يعني يكون آآ انت مسلا زي ما احنا بنسميتها في عشم بینا وبين بعض او بيسميها بعض - 00:59:41

ناس بعون عليه مسلا صح كده؟ فممكن انا آآ يكون آآ هو بيطلب مني اشياء فانا بخفض جناحي له تمام كده؟ لكن مش جناح الذل. فربنا سبحانه وتعالى يريد ان يخفض جناحه ليس كما يخفضه لاصحابه. ولكن يكون - 00:59:55

ضعيفا خاضعا لينا لا يمتنع عن شيء اراداه او احباه لا يمتنع هي دي بقى ده المراد وليس ذلك عن عجز وليس عن مهانة. عشان تفهم كلمة من الرحمة. لأن ممكן انسان يخفض جناحه يكون كاره واحد. صح ولا لأ؟ ويفضل خانع امامه. ليه - 01:00:15

ذليل خايف عاجز او عايز مصلحة. فربنا قال لا امرك ان تكون على هذه الحالة رحمة بهما فهمنا كده يا شباب مش عشان انت عايز منهم مصلحة فاهم؟ اه عايز مسلا يدوك هدية يدوك فلوس كذا لا من الرحمة - 01:00:35

ارجو ان يكون معنا مفهوما. وباسناده عن هشام ابن عروة عن ابيه في قوله واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. قال لا تمتنع من شيء يحبانه وباسناده قال سمعت هشام ابن ابن عروة عن ابيه في قوله واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. قال هو ان يلين -

01:00:51

لهما حتى لا يمتنع من شيء احبه. فهمتم كده يبقى الذل الجناح مش للذل. وانما تخفض جناحك ذلا ذولا دي يعني كانك عبد كده اتفضل احسن الله اليك وباسناده وباسناده عن ابي الهداج قال قلت لسعيد بن المسيب ما قوله واخفض لهم جناح الذل من الرحمة ده القول الجامع بقى شف قال المتر - 01:01:13

الي قول العبد المذنب للسيد الفاظ الغليظ. شف والذل بضم الذال والذل والذلة مصدران من الذليل وذلك ان يتذلل وليس بذليل في الخلقة. من قول القائل قد ذلت لك وذلك نظير القل والقلة. اذا اسقطت الهاء ضمت الذال من من الذل والكاف من الذل -

01:01:41

واذا اثبتت الهاء كسرت انتم نايمين كده مش عارف ليه تعبان الناس اللي صايمة تعبانة يعني ولا ايه؟ فايقين يعني كسرت الذال من الذلة والقول من قلة كما قال اللاعشي وما كنت قل لا قبل ذلك ازيها - 01:02:05

يريد القلة واما الذل بكسر الذال واسقاط الهاء فانه مصدر من الذلول من قولهم دابة ذلول بينة الذل وذلك اذا كانت لينة غير صعبة ومنه قول الله جل في علاه هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يجمع - 01:02:22

ذلك ذل ذللا. كما قال جل ثناؤه سبل ربك ذللا وكان مجاهد يتأنى ذلك انه لا يتوعر عليها مكان سلكت. هم. واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامّة. فقرأته. فقرأته - 01:02:42

وعامة قراءة الحجاز والعراق والشام واخفض لها جناح الذل بضم الذال على انه مصدر من الذليل وقرأ ذلك سعيد بن جبير وعاصم الجحدان جناح الذل بكسر الذال وباسناده عن سعيد بن جبير ان جبير انه قرأ واخفض لهم جناح الذل من الرحمة قال كلها ذليل ولا تكون لها ذلولا - 01:02:58

ما زلنا الذل من الرحمة. وخذ لهم جناح الذل من الرحمة بكسر نعم. نعم وباسناده قال اخبرني عمرو بن شقيق قال سمعت عاصمني

الجحدري جحدري يقرأ واحضر لها جناح الذل من الرحمة قال كلهم - 01:03:22  
ذليلًا ولا تكون لها ذليلًا. هم قال أبو جعفر أنه على هذا التأويل الذي تأوله عاصم كان ينبغي أن تكون قراءته بضم الذال لا بكسرها.  
وبكسرها حدثنا نصر وابن بشار - 01:03:45

وحدثت عن الفراء قال هذه أول مرة يا أخوة الفراء أحياناً قليلة جداً يذكر الفراء أو أباً عبيدة معمراً ابن المثنى. وقل لهم قولًا كريماً  
قال أحسن ما تجدون أحسن ما تجد من القول. وباستناده عن هشام ابن - 01:03:58  
روى عن أبيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قولًا كريماً يقول لا تمنعن من شيء يريده. قال أبو جعفر وهذا الحديث خطأً يعني  
حدث هشام ابن عروة إنما - 01:04:12

هو هشام ابن عروة عن أبيه ليس فيه عمر. كذلك حدث عن ابن علي هذا لأنناقرأناه عفواً نعم حدثت عن الفراء. مم عن ابن  
جبير أنه قرأ واحضر لها جناح الذل. قال نعم. الذلة - 01:04:22

علقوا عليه بقى عن عاصم بن أبي النجودي أنه قرأها الذلي. النجود النجودي أنه قرأها الذل أيضًا قال فسألت ابن  
بكر فقال الذل قرأها عاصم. وأما قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغير - 01:05:01

فانه يقول ادعوا الله لوالديك بالرحمة وقل رب ارحمهما وتعطف عليهم بمغفرتك ورحمتك. كما تعطف على في صغرى فرحماني  
وربياني صغيراً حتى استقللت بنفسني واستغنت عنهما وباستناده عن قتادة واحضر لها جناح الذل من الرحمة وقل رب  
ارحمهما كما ربياني صغيراً. هكذا علمتم وبهذا امرتم. نعم. اثر بربصو مهم جداً - 01:05:21

يبين هذا المعنى جداً معنى الذل اه رواه ابن أبي حاتم في التفسير يعني عن عروة قال إن أغضباك فلا تنظر لها شذراً شظراً فانه  
اول ما يعرف الغضب بشدة نظره بشدة نظره إلى من غضب عليه - 01:05:48

كان عايز يقول ان هي دي المعنى اللي هو التحديد انك انت حتى في النظرة يعني وعن عطاء بن أبي رباح قال لا ترفع يديك عليهما  
دي قرأناها ماشي احسن الله اليك. اذا كلمتها يعني - 01:06:09

قال هكذا علمتم وبهذا امرتم خذوا تعليم الله وادبه ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو ماد يديه رافع صوته  
يقول من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار بعد ذلك فابعد الله واسمح له - 01:06:20

ولكن كانوا يرون انه منبر والديه وكان فيه ادنى تقى فان ذلك مبلغه. ايوة. مبلغه جسم الخير. شفت بقى يعني طاعته بسيطة ولكن  
ده يجبر عنده النقص فكيف اذا كان هو مسارع في الخيرات ومسارع مع ابويه في الخيرات؟ يبقى ده يكون ايه بقى - 01:06:37  
وقال جماعة من اهل العلم ان قول الله جل ثناؤه وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. منسوخ بقوله ما كان للنبي والذين  
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 01:06:56

ذكر من قال ذلك وباستناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وقل رب ارحمهما كما الكلام السابق لم يقل انهم مؤمنين لأـ كما  
ربياني صغيراً. يبقى معناها ان هذا الدعاء حتى لو كان كافراً - 01:07:12

لو ابدأ بقى يتكلم. ثم انزل الله تبارك وتعالى بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى وباستناده  
من بعد ما تبين لهم اصحاب الجاهمية - 01:07:27

وباستناده عن عكرمة والحسن قالا في سورةبني اسرائيل اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلهم الى قوله وقل رب ارحمهما كما  
ربياني صغيراً فنسختها الاية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 01:07:40  
لا لا نسخ انك تدعوا لهم بالرحمة تحديداً ايوة لا بس هو يقصد هنا لأـ ده له الاولى مش متاخرين انما هو يقصد لأـ هنا نسخ انك ما  
تدعي لهم بالرحمة اذا كانوا كفاراً - 01:07:59

وباستناده عن ابن عباس رضي الله عنه يقول رب ارحمهما الاية قال نسختها الاية التي في براءة وما كان للنبي والذين امنوا اعلى فيه  
هو ان ان تنقدهما من النار. ابو هريرة - 01:08:14

اول ما اسلم راح فين؟ لامه على طول ودعاه للإسلام وسلمت وقد تحمل هذه الاية ان تكون وان كان ظاهرها عاماً في كل الاباء غير

معنى النسخ بان يكون تأويلاً لها على الخصوص فيكون معنى الكلام وقل رب ارحمهما اذا كانا مؤمنين كما ربياني صغيراً فيكون  
مراداً - 01:08:27

هذا الخصوص على ما قلنا غير منسق منها شيء وعنا بقوله ربياني نبيان نعم. القول في تأويل قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم  
ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - 01:08:52

يقول تعالى ذكره ربكم ايها الناس اعلم منكم بما في نفوسكم من تعظيمكم امر اباكم وامهاتكم وتقربة وتكريمتهم والبر بهم وما فيها  
من اعتقاد الاستخفاف بحقوقهم والعقوق لهم وغير ذلك من ضمائر صدوركم لا يخفى عليه شيء من ذلك. وهو مجازكم على حسن  
ذلك - 01:09:08

فاحذروا ان تضمروا لهم سوءاً وتعقدوا لهم عقوقاً وقوله ان تكونوا صالحين يقول ان انتم اصلاحتم نياتكم فيهم واطعتم الله فيما  
امركم به من البر بهم والقيام قبل قبل ان نوصل لدی معلش فيه - 01:09:28

قول جميل جداً للطاهر بن عاشور آفي لماذا الله سبحانه وتعالى يأمرنا ان نبر بالوالدين وكذلك ان نحسن الى آذى القربى يبين اثر  
هذا على الفرد وعلى المجتمع. لا ابدأ من اول هنا. نعم، والمقصود من كده سوانى كده - 01:09:44

نعم من اول هنا والمقصود على كما ربياني. والالية اتكلم عن كما ربياني. افضل. والمقصود منه تمثيل حالة خاصة فيها الاشارة الى  
تربية مكيفة برحمة كاملة فان الابوة تقتضي رحمة الوالد وصغر الولد يقتضي الرحمة به ولو لم يكن ولداً. فصار قوله كما ربياني  
صغيراً قائماً مقاماً - 01:10:04

قوله كما ربياني ورحمني بتربيتهم فال التربية تكملة للوجود. وهي وحدتها تقتضي الشكر عليها. والرحمة حفظ للوجود من اجتناب  
انتهاكه وهو مقتضى الشكر. فجمع الشكر على ذلك كل فجمع الشكر على ذلك كله بالدعاء لهما بالرحمة. فجمع الشكر على ذلك كله  
- 01:10:25

بالدعاء لهما بالرحمة. والامر يقتضي الوجوب. واما موقع الدعاء لهما فلا تنضبط وهو بحسب حال كل امرئ في ان انا اقولها مرة  
واحدة ولا اكثر منها. هنا بقى اجيبي بقى ايه ومقصد الاسلام. اسمعوا بقى معلش يا جماعة دي - 01:10:45  
كده ورکز کده في ان هو عايز يصل ان دي مش مش المراد منها فقط مجرد انك تبر والديك. لا هيكلمك عن اثر هذا على الاسلام  
عموماً. افضلني. ومقصد الاسلام - 01:11:00

الامر ببر الوالدين وبصلة الرحم ينحل الى مقصدين. ينحل. ينحل الى مقصدين احدهما نفساني وهو تربية نفوس الامة على الاعتراف  
بالجميل صانعه. وهو الشكر تخلقاً باخلاق البار تعالى في اسمه الشكور. فكما امر - 01:11:11  
الله على فكما امر بشكر الله على نعمة الخلق والرزق امر بالرزق لما تتكلم عن فعل الله هو الرزق وليس الرزق. نعم. الرزق هو المفعول.  
احسن الله اليكم والرزق امر بشكر الوالدين على نعمة الایجاد السوري ونعمة التربية والرحمة. وفي الامر بشكر الفضائل تنويعه بها  
وتتبئه على المنافسة في اساءها - 01:11:27

والمقصد الثاني. ده المهم بقى عمراني وهو ان تكون او اصر العائلة قوية العرى مشدودة الوثوق فامر بما يحقق ذلك الوثوق الوثوق  
بين افراد العائلة. وهو حسن معاشرة ليربى في نفوسهم من التحاب - 01:11:49

والتوادي ما يقوم مقام عاطفة الامومة الغريزة في الام. ثم عاطفة عاطفة الابوة المنبعثة عن احساس بعضه غريزي عن  
احساس بعضه غريزي. عن احساس بعضه غريزي ضعيف وبعضه عقلي قوي. حتى ان اثر ذلك الاحساس -  
01:12:08

لا يساوي بمجموعه اثر عاطفة الام الغريzie اي او يفوقها في حالة كبر الابن ثم وزع الاسلام ما دعا اليه آآنعم. ثم وزع الاسلام ما دعا  
اليه من ذلك بين بقية مراتب القرابة على حسب الدنو في القرب النسبي. بما شرعه - 01:12:29  
من صلة الرحم. وقد عزز الله قابلية الانسياق الى تلك الشرع الى تلك الشريعة في النفوس جاء في الحديث ان الله لما خلق الرحم  
اخذت بقائمة بقائمة من قوائم العرش وقالت هذا مقام العائد بك من القطعية. نعم. هذا - 01:12:46

قام العائد بك من القطعية فقال الله اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ وفي الحديث ان الله جعل جعل رحم من الرحيم. هم وفي هذا التكوين لاواصر القرابة صلاح عظيم لاما تظهر اثاره في مواساة بعضهم بعضا وفي اتحاد بعضهم مع بعض. هم - 01:13:03

قال تعالى يا ايها الناس وهو يبذكر في نفسه بس لأ. لما يطلع متربى على الاحسان لمن احسن اليه تتربى فيه هذه الصفة. فلما اعرف ان واحد من اخوانه المؤمنين في اخر الدنيا نايم من غير غطاء او ما عندهش اكل او حocr او ما يجيش يقول انا مالي لأن هو ربى على الاحسان - 01:13:25

فهمنا المعنى العظيم ده ماشي يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. وزاده الاسلام توثيقا بما في في تضاعيف الشريعة من تأكيد شد اوامر القرابة اكثر مما حاوله كل دين كل دين سلفه. وقد بينما ذلك في بابه من كتاب - 01:13:45 مقاصد الشريعة الاسلامية. نعم. اكمل بقى الطبرى ربكم اعلم بما في نفوسكم القول في تأويل قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للوابين غفورا. يقول تعالى ذكره ربكم ايها الناس - 01:14:08

اعلم منكم بما في نفوسكم من تعظيمكم امر ابائكم وامهاتكم. وتكريرتهم والبر بهم وما فيها من اعتقاد الاستخفاف بحقوقهم. والعقوق لهم وغير ذلك من ضمائر صدوركم لا يخفى عليه شيء من ذلك وهو مجازيكم على حسن ذلك وسيئه. فاحذروا ان تضرروا لهم سوء - 01:14:29

لهم عقوقا وقوله ان هذا السياق يأتي كثيرا في القرآن في التحذير من آآ ان تعمل لرؤيه الناس وانت تغفل على انك مؤاخذ بما يعلمه الله عنك. لذلك مثلا ربنا لما تكلم عن القائم على مال اليتيم المتولي - 01:14:49

على مال اليتيم قال والله يعلم المفسد من المصلح. لان ممکن لو واحد قائم على يتيم وعايش معه في البيت يكون بيأكل من ماله ويظلمه ويضرره ولا يعلم عنه احد. فربنا يقول لا كفى - 01:15:06

حسيبة ربنا يعلم المفسد من المصلح. ده يأتي كثيرا بقى في القرآن. وقوله ان تكونوا صالحين يقولوا ان انت اصلحتم نياتكم فيهم واطعمتم الله فيما امركم به من البر بهم والقيام بحقوقهم عليكم - 01:15:17

بعد هفوة كانت منكم او زلة في واجب لهم عليكم مع القيام بما الزمكم في غير ذلك من فرائضه فانه كان للوابين بعد الزلة والتائبين فيما بعد بعد الهفوة غفورا لهم. سبحان الله! الاية دي بقى يا شباب ليه بقى - 01:15:32

شف انت اترعبت ازاي اول ما سمعت التفصيل ده فكأنك عمال تقول ياه ده انا ده انا ما بعملش حاجة من دي صح ولا لا فربنا اداك هنا حاجة فرصة ايه؟ للوابين غفورا - 01:15:48

يبقى الوابين دي يدل على ايه يا شباب؟ ان الانسان عنده مثل عالي في الطاعة. وهو عارف انه مقصرا. فربنا قال مش مشكلة. بس اهم حاجة تكون بترجع. لما يتبيّن لك - 01:16:01

ترجع وتستغفر وكلمة اواب تدل على ايه؟ صيغة مبالغة. ده دليل على كثرة الاوبة ليه؟ لانه لما بيقيس نفسه على هذا المثل العالى فدائما هيشعير بالتقدير. فربنا قال ربكم اعلى وبما في نفوسكم. اذا كان الانسان عنده هذا الاصل العظيم - 01:16:11

وهو البر ويريد لكن يقصر. ممکن يضعف بدنيا ممکن يشغل ممکن يحصل له هو ظرف مع ابنائه. ممکن مشكلة في الشغل. ممکن هو هو نفسيا كان متضايق فغضب عنه لم يخض جناحه آآ جناح الذل لوالديه في موقف من المواقف مش ده بيحصل ولا ما بيحصلش؟ مهمما كان بيبرر ممکن يحصل صح - 01:16:28

في الوقت ده قال فانه كان الوابين غفورا. ما دام عندك اصل البر. هم. وبتحاول وتجاهد نفسك وتوّوب وتستغفر وتحاول تعوض بيكى ده في الحالة دي ستجد الله سبحانه وتعالى غفورا. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك تفيسا - 01:16:48

ذكر من قال ذلك ربكم اعلم بما في نفوسكم. قال البدارة تكون من الرجل الى ابويه لا يريد بذلك الا الخير. ربكم اعلم بما في نفوسكم. لا واحيانا اصلا الولد خد بالك يعني يقع وده حصلت في المستشفى شفتها امامي - 01:17:05

ان ممکن الولد مثلا ابوه مش عايز ياخد حقنة معينة وهي لازم ياخدها فابوه يتضايق منه بسبب كده. فاهم؟ فيغضب عليه يعني ده

من نوع الغضب او ممکن الوالد يغضب عليه بسبب انه عايز يملي عليك اختياراته هو عايز يجوزك اللي هو عايزها او عايز يعصيك على مراتك اي شيء - [01:17:22](#)

في هذا الامر؟ تمام؟ مش مش شرط احنا مش هنتكلم عن التفاصيل ده. احنا بس بنتكلم عن الفكرة اللي هي ايه؟ ان هو غضب عليك من غير وجه شرعي ده احتمال وفيه احتمال تاني انك انت تكون فعلاً قصرت. فسواء ده او ده ربكم اعلم بما في نفوسكم - [01:17:42](#)

وباسناده عن حبيب ابن ابي ثابت في قوله فانه كان للاوابين غفوراً. قال هو الرجل تكون منه البدارة الى ابويه وفي نيته وقلبه انه لا يؤاخذ به واختلف اهل التأويل في تأويل قوله فانه كان للاوابين غفوراً فقال بعضهم بيقول لك اصل دي فعل ماضي ده ازاي يقول كان لأكان دي ده شيء مستقر - [01:17:57](#)

بتقول ايه؟ سمبوسة؟ ايه السمبوسة دي مرات سمبوسة؟ سمبوسة. ايه؟ اه حسانين. بيقول لي مش حسانين هو بيعمل سمبوسة دي مين اللي قالها؟ سمبوسة عندنا سمبوسة انت هتصاحبني تحكي لي قصة حياتك بقى وتقول - [01:18:17](#)

ماشي. يلا بسم الله. نعم. نفس اثار بس الاوابين هو اقل المسبحين نعم وباسناد عن ابن عباس فانه كان للاوابين غفوراً. قال المسبحين [01:18:46](#)

وباسناده عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب المسيحي. وقال اخرون هم المطيعون المحسنون. خلاص - [01:19:05](#)

وفي عندهنا تاني لأخرون بل هم الذين يصلون بين المغرب والعشاء نعم وقال اخرون هم الذين يصلون الضحى الاوابين نعم جاء فيها حديث. نعم. هكذا. نعم نعم. وفي اخرين. فقال اخرون - [01:19:05](#)

هو الراجع من ذنبه التائب منه. وهو ده كأنه الاقرب يعني والله اعلم يعني يناسب السياق يعني ذكر اثاراً كثيرة والله. اه نعم. ان هي دي الالغب يعني الاقوال خمسية اتنين وستين. اتنين وستين. هنا بقى - [01:19:24](#)

واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال الاواب هو التائب من الذنب الراجع من معصية الله الى طاعته ومما يكره الى ما يرضاه. لان لان الاواب انما فهو فعال - [01:19:43](#)

ومما يكرهه. نعم. احسن الله اليك. ومما يكرهه الى ما يرضاه لان الاواب انما هو فعال من قول القائل اب فلان من كذا اما من سفره الى منزله او من - [01:19:56](#)

الى حال. كما قال عبيد بن البرصي وكل ذي غيبة يتوب وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب. فهو يؤوب اوبا وهو رجل ابا من سفره واواب من ذنبه - [01:20:06](#)

والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب - [01:20:21](#)